

# تحرك عاجل

## معتقل شيشاني يواجه الترحيل إلى روسيا

يواجه أنزور شينتييف، وهو طالب لجوء في سلوفاكيا من أصل شيشاني، الترحيل الوشيك إلى روسيا. وإذا ما أعيد، فسيكون عرضة لخطر التعذيب والمحاكمة الجائرة.

إذ ورد أن أنزور شينتييف يواجه إجراءات جنائية بمقتضى تهم تتصل بالإرهاب باشرتها السلطات الروسية ضده. وكان أنزور قد تقدم بطلب للجوء في سلوفاكيا عقب وصوله إلى البلاد قبل عدة سنوات. وطبقاً لأقوال محاميه، فقد أودع الحجز بالعلاقة مع طلب تسليم صادر عن السلطات الروسية، وقد قضى ما يقرب من تسع سنوات رهن الحبس الاحتياطي.

انقضى نحو تسع سنوات وأنزور شينتييف يسعى إلى الحصول على حق اللجوء ويصارع محاولات لتسليمه، ولكنه تخلى فجأة عن طلبه للجوء في يناير/كانون الثاني 2014 وتقدم بطلب إلى وزير العدل السلوفاكي لإعادته إلى روسيا. كما طلب من "المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان" رفع التدابير المؤقتة التي صدرت سابقاً في صالحه. وتعتقد منظمة العفو الدولية أنه ربما تقدم بهذه الطلبات تحت وطأة الإكراه. وبأشرت السلطات السلوفاكية منذ ذلك الحين إجراءات لتسليمه.

وفي 3 يونيو/حزيران 2014، عاد أنزور شينتييف وتقدم بطلب جديد للجوء في سلوفاكيا، وتقدم كذلك، من خلال محاميه، بطلب جديد لاستصدار تدابير مؤقتة من "المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان"، قائلاً إنه قد أوقف متابعة الإجراءات الأولية عقب معاناته مشكلات نفسية جراء احتجازه لتسع سنوات. وقد حددت المحكمة الأوروبية يوم 11 يونيو/حزيران 2014 موعداً نهائياً لأنزور شينتييف والحكومة السلوفاكية، على السواء، لتزويدها بمعلومات إضافية طلبتها قبل أن تبت في طلبه من المحكمة إصدار تدابير مؤقتة لصالحه.

يرجى الكتابة إلى السلطات السلوفاكية فوراً بالسلوفاكية أو الإنجليزية، أو بلغتكم الأصلية:

- لحضها على وقف إجراءات تسليم أنزور شينتييف إلى روسيا الاتحادية طبقاً لالتزام سلوفاكيا بمقتضى القانون الدولي بعدم ترحيل أو طرد أو إعادة أو تسليم أي شخص إلى بلد يمكن أن يواجه فيه خطر التعرض لانتهاكات خطيرة لحقوقه الإنسانية، بما في ذلك للتعذيب أو لغيره من صنوف سوء المعاملة (مبدأ عدم الإعادة القسرية)؛
- لحضها على ضمان ظروف كريمة لأنزور شينتييف وتقديم الرعاية الطبية والدعم النفسي له، في أقرب وقت ممكن، إذا ما كان بحاجة إليهما.

يرجى أن تبعثوا بمناشداكم قبل 21 يوليو/تموز 2014 إلى:

وزير داخلية الجمهورية السلوفاكية

Minister of Interior of Slovak Republic

Róbert Kaliňák

Ministry of Interior of Slovak Republic

بتاريخ: 9 يونيو/حزيران 2014

التحرك العاجل **UA: 146/13** رقم الوثيقة: EUR 72/002/2014 سلوفاكيا

Pribinova 2, 812 72 Bratislava  
Slovak Republic  
فاكس: + 421 65296 7746  
بريد إلكتروني: minister@minv.sk  
طريقة المخاطبة: معالي الوزير

وزير العدل  
Minister of Justice  
Tomáš Borec  
Ministry of Justice of Slovak Republic  
Župné námestie 13, 813 11 Bratislava  
Slovak Republic  
فاكس: + 421 26935 3601  
بريد إلكتروني: ms.kvsu.sek@justice.sk  
طريقة المخاطبة: معالي الوزير

وابعثوا بنسخ إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدانكم. ويرجى إرفاق العناوين الدبلوماسية الواردة فيما يلي:

الاسم العنوان **1** العنوان **2** العنوان **3** رقم الفاكس البريد الإلكتروني أسلوب المخاطبة  
كما يرجى التشاور مع مكتب فرعكم، إذا كنتم تعتزمون إرسال المناشدات بعد التاريخ المذكور أعلاه.

# تحرك عاجل

## معتقل شيشاني يواجه الترحيل إلى روسيا

### معلومات إضافية

من شأن تسليم أنزور شينتييف قبل البت بصورة قطعية في طلبه اللجوء إلى سلوفاكيا أن لا يتساق مع الإجراءات التي أوصت بها "اللجنة التنفيذية لبرنامج المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين"، وهي الهيئة التي كلفها المجتمع الدولي بصياغة معايير للحماية بموجب "الاتفاقية الخاصة باللاجئين"، وسلوفاكيا دولة طرف فيها.

وثمة تقارير منتظمة ترد عبر شمال القفقاس عن تعرض المحتجزين للتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة والاحتجاز التعسفي، وكذلك لانتهاكات أخرى لحقوق الإنسان، بما فيها الإعدام خارج نطاق القضاء والاختفاء القسري. وكثيراً ما ترد أخبار هذه الانتهاكات في سياق ما يسمى أنشطة مكافحة الإرهاب، التي يقوم بها أعضاء أجهزة إنفاذ القوانين في الشيشان وفي مختلف أرجاء الإقليم. وتتسم طبيعة هذه الأنشطة بالسرية الشديدة، ولا تخضع أجهزة إنفاذ القوانين للمساءلة العامة في ممارستها لمثل هذه الأنشطة. وقد دأبت منظمة العفو الدولية على تلقي مزاعم من مختلف أنحاء شمال القفقاس بأن استهداف أشخاص بعينهم باعتبارهم من المشتبه بعضويتهم في جماعات مسلحة غير مشروعة قد اتسم بالتعسف.

أما استخدام التعذيب، على وجه الخصوص، فمتكرر ومستمر وواسع النطاق في شمال القفقاس، وفي شتى أنحاء روسيا الاتحادية، وليس ثمة من تدابير للانتصاف الفعال للضحايا في الوقت الراهن. وفي عدد كبير من الحالات التي جرى الحديث فيها عن استهداف أشخاص بعينهم باعتبارهم ممن يشتهب بأنهم أعضاء في جماعات مسلحة غير قانونية، فقد وردت مزاعم لا تقتصر على المصادقية بأن الأدلة التي استخدمت ضد المشتبه بهم قد استندت في الغالب، أو بصورة كلية، إلى "اعترافات" أو "شهادات" انتزعت تحت التعذيب أو بالإكراه. وورد أن مثل هذه "الاعترافات" و"الشهادات" تستخدم على نطاق واسع في محاكمات جائزة كأساس وحيد لإدانة الأشخاص بجرائم تتصل بأنشطة الجماعات المسلحة وجرائم أخرى. وثمة تقارير عديدة أيضاً برفض المحاكم شكاوى تقدم بها متهمون بأنهم قد تعرضوا للتعذيب وسوء المعاملة، ورفضها كذلك تراجعهم عن أقوال أدلوا بها فيما سبق، باعتبار ذلك تكتيكاً ملتويّاً من جانب الدفاع. ولمزيد من التفاصيل، انظر منظمة العفو الدولية، روسيا الاتحادية: تقرير موجز مقدم إلى لجنة الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب (رقم الوثيقة: EUR 46/040/2012)، 15 أكتوبر/تشرين الأول 2012،

<http://www.amnesty.org/en/library/info/EUR46/040/2012/en>

إن سلوفاكيا ملزمة بمقتضى القانون الدولي باحترام المبدأ الأساسي بعدم الإعادة القسرية: وهو التزام مطلق وغير مشروط يتعين على الدول بمقتضاه عدم ترحيل أو طرد أو إعادة أو تسليم أي شخص إلى بلد يمكن أن يتعرض فيه لانتهاكات خطيرة لحقوقه الإنسانية، بما في ذلك للتعذيب أو لغيره من صنوف سوء المعاملة. وهذا المبدأ مكرس في المادة 3 من "الاتفاقية الأوروبية لحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية"، والمادة 13(1) من "اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة"، والمادة 7 من "العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية"، وكذلك المادة 33 من "الاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين"، وجميعها اتفاقيات انضمت إليها سلوفاكيا كدولة طرف.

الاسم: أنزور شينتييف

التحرك العاجل UA: 146/14 رقم الوثيقة: EUR 72/002/2014 تاريخ الإصدار: 9

يونيو/حزيران 2014